تقرير الملتقى العلمي لقسم الصحافة

إعداد/ د. سماح الشهاوي(*)

شهد الملتقي العلمي لقسم الصحافة والذي عُقد في سبتمبر 2016 مناقشة خطتين بحثيتين للتسجيل لدرجة الدكتوراه على النحو التالي:

- خطة مقدمة من الباحثة فداء محمد عبد العزيزبعنوان " خطاب الهوية فى مواقع الصحف الدولية: دراسة تحليلية لقِسْمَي الرياضة والجريمة" تحت إشراف أ. د نجوى كامل، وإشراف مشارك أ.د أمل السيد.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: كيف يُقدم هوية الفاعلين الرئيسين فى مضمون الرياضة والجريمة فى مواقع الصحف الدولية؟ وإلى أى مدى تتأثر هذه الهوية بطبيعة الأدوار التى يمارسها هؤلاء الفاعلين سلباً وايجاباً؟ وإلى أى مدى تتأثر هذه الهوية فى بنائها بالثقافة المجتمعية التى تقدم فى إطارها هذه الهوية فى مواقع الصحف الدولية؟ حيث ترد الهويات في صدارة الأمور المهمة بالنسبة للمجتمع؛ فالهوية هى جملة السمات المميزة التي يحملها الإنسان الذي يتأسس عليه المجتمع؛ ومن ثم، يُعْنَى كل مجتمع بالهويات المختلفة المتصلة به، وذلك من قبيل اهتمامه بفئات المجتمع المختلفة.

ويحاول أي مجتمع أن يضبط أو يتحكم في تقديم الهويات بشكل أو بآخر؛ فمن خلال الصحافة وغيرها من وسائل الإعلام يسعى دائما إلى ترسيخ هوية عامة لأبنائه تمثل عنوانا على الإنسان الذي ينتمي إليه، وخطورة بناء الهويات في خطاب الصحافة

(*) مدرس بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

تتأكد من أمور مختلفة، من أبرزها أن الهوية القومية التي تستقر لدى الجمهور يتم تشكيلها على يد الصحافة والإعلام بشكل عام، كما أن معالجة الهوية العرقية تؤثر إيجابا وسلبا في استقرار المجتمع وهدوئه أو اضطرابه، وأنه يتم تمرير المبادئ والمعتقدات الأيديولوجية والسياسية بشكل غير صريح، ولا مباشر من خلال الهويات، وأن الهويات ترتبط كذلك بمختلف العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية المهمة في المجتمع، وأنها توظف من وقت إلى آخر في النزاعات والصراعات الدولية.

وتعتمد الدراسة في بنائها النظري على نظرية الهوية ونظرية المسئولية الاجتماعية، وبالنسبة لمناهج وأدوات الدراسة سوف تعتمد الدراسة على المنهج المسحي الذي يُعَدّ أحد المناهج الرئيسية للبحوث الوصفية، كما يعد أبرز المناهج المستخدمة فى مجال الدراسات الإعلامية، كما تستخدم الدراسة المنهج المقارن لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين عينة الدراسة وكذلك لرصد أوجه التشابه والاختلاف فى العوامل المؤثرة على تشكيل هوية هؤلاء الفاعلين .

وتعتمد الدراسة على أداة تحليل الخطاب التي تمكن من رصد تصورات كل خطاب داخل سياق تغطية المواقف والأحداث المختلفة.

ـ خطة مقدمة من الباحثة كريمة كمال طنطاوي بعنوان "أطر تقديم الشخصيات الفاعلة في التغطية الخبرية للشئون المتخصصة بالصحافة المصرية اليومية وعلاقتها بالصورة الذهنية لهذه الشخصيات لدي طلاب الجامعات" ، تحت إشراف أ.د نجوى كامل، وإشراف مشارك د. هاني محمد علي.

وتتمثل المشكلة البحثية في "رصد وتحليل وتفسير أطر تقديم الشخصيات الفاعلة بصفحات الرياضة والشئون الخارجية وعلاقتها بتصورات طلاب الجامعة عن هذه الشخصيات".

وتعتمد الدراسة في بنائها النظري على نظرية تحليل الأطر الخبرية حيث تستفيد الباحثة من هذه النظرية -من خلال تطبيق فرضيها - في افتراض أن الصحف محل الدراسة في تناولها للشخصيات الفاعلة داخل التغطية الصحفية فهي تضعهم في إطار معين يخدم توجه هذه الصحف، وهو ما سيساعد في تحديد نمط التغطية الإخبارية التي تنتهجها كل صحيفة من صحف الدراسة في معالجة المضامين بالصفحات المختلفة، وتحديد نوع الأطر واتجاهاتها. وتحديد الشخصيات الفاعلة كقوي فاعلة في المعالجة وتداخلاتهم في علاقات الحضور والغياب داخل النصوص الإخبارية وكيفية توظيفهم في شرح الأحداث .

وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التفسيرية مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وتتمثل أدوات الدراسة في: أداة تحليل المضمون، أداه تحليل القوي الفاعلة، صحيفة الاستبيان.

ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية بناءاً علي الدراسة الاستطلاعية؛ في: صحف الأهرام والمصري اليوم. وذلك من خلال دراسة صفحات الرياضة والشئون الخارجية. وتطبق الدراسة الميدانية علي 450 مفردة من طلاب جامعات القاهرة الكبري، وسيتم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من يناير 2017 إلي ديسمبر 2017، حتي يمكن الخروج بنتائج يستطيع الجمهور تذكرها وتحديد مدي تاثيرها في تشكيل صورة الشخصيات الفاعلة لديه، وستعتمد الباحثة في الدراسة التحليلية علي أسلوب الحصر الشامل، وتعتمد في الدراسة الميدانية علي أسلوب العينة المتاحة.